الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

د. عباس رحيم عزيز

مادة الأدب الجاهلي

المحاضرة الثالثة والعشرون

أنواع النثر الفني العربي في العصر الجاهلي:

على الرغم من عدم وجود أي سجل أو كتاب مدون يحتوي على نصوص النثر الجاهلي يعود تاريخه إلى تلك الفترة من الزمن الغابر، إذ كان الناس يحفظونها ويتناقلونها عن طريق الرواية الشفاهية، مثل الشعر، وهذا ربما سبب قلتها، وكذا موقف الإسلام من بعضها، وبالرغم من ذلك فان الدارسين المحققين لهذا التراث الأدبي العربي ذكروا من أنواع النثر الأدبي في تلك الفترة.

1. **الخطابة 2- القصص 3- الأمثال 4- الحكم 5- الوصايا 6- السجع**
2. الخطابة:

من أقدم فنون النثر، لأنها تعتمد على المشافهة، وهي فن مخاطبة الجماهير، بغية الإقناع والإمتاع، وجذب انتباههم وتحريك مشاعرهم، وذلك يقتضي من الخطيب تنوع الأسلوب وجودة الإلقاء وتحسين الصوت ونطق الإشارة بكلام بليغ وجيز، وهي قطعة من النثر الرفيع قد تطول أو تقصر حسب الحاجة لها، لأنها فن مخاطبة الجمهور بأسلوب يعتمد على الاستمالة والإقناع فيقوم على مخاطبة العقل، وذلك يقتضي من الخطيب ضرب الأمثلة وتقديم الأدلة والبراهين التي تقنع السامعين

**- من أقسام أو أجزاء الخطبة:** المقدمة – والموضوع – والخاتمة

**- ومن أهداف الخطبة:** الإفهام والإقناع والإمتاع والاستمالة

مميزات الخطبة

تمتاز بها عن غيرها من الفنون، لذلك لا نستغرب أن يتحدث الجاحظ عن وجودها، ومنها: أن لها تقاليد فنية، وبنيوية، وسمات، ولها زي معين وهيأة تمثيلية للخطيب، وأصول في المعاملة كما أنها تستدعي احتشاد الناس من وجهاء القوم، ولها أماكن القاء هي نفسها أماكن التجمعات الكبرى (مضارب الخيام، ساحات النزول، مجالس اسمر، الأسواق)

خصائص أسلوب الخطبة:

قصر الجمل والفقرات، وجودة العبارة والمعاني، وشدة الإقناع والتأثير، والسهولة ووضوح الفكرة، وجمال التعبير وسلامة الألفاظ، والتنوع في الأسلوب ما بين الإنشائي والخبري، وقلة الصور البيانية، وبالإكثار من السجع غير المكلف.